

النهاية في غريب الأثر

{ بشق } ... في حديث الاستسقاء [بَشَقَ - المسافرُ ومُنْذِعَ الطريقُ] قال البخاري :
أي انسَدَّ وقال ابن دريد : بشق : أسرع مثل بَشَكَ . وقيل معناه تأخر . وقيل حُبِسَ .
وقيل مَلَّ . وقيل ضعُف . وقال الخطَّابي : بَشَقَ ليس بشيء وإنما هو لَثَقَ من
اللَّثَقَ : الوحل وكذا هو في رواية عائشة قالت : فلما رأى لَثَقَ الثياب على الناس .
وفي رواية أخرى لأنس أن رجلا قال لما كثر المطر : يا رسول الله إنه لَثَقَ المالُ . قال
ويحتمل أن يكون مَشَقَ أي صار مَزَلَّةً وزَلَقًا والميم والباء يتقاربان . وقال غيره :
إنما هو بالباء من بَشَقَتُ الثوبَ وبَشَكَتُهُ إذا قطعته في خِفَّةٍ أي قُطِعَ
بالمسافر . وجائز أن يكون بالنون من قولهم نَشَقَ الطَّيُّ في الحِبَالِ إذا عَلِقَ فيها
 . ورجل نَشَقُ : إذا كان ممن يدخل في أمور لا يكاد يخلص منها